

W سيرة القديس اوغسطينوس W

vvvvvvvvvvvvvvvvvvvv

من اعظم معلمي الكنيسة شرقا وغربا . وهو الكاتب والمؤلف
والفيلسوف الكبير . وهو الاسقف والقديس الذي فاقت توبته اثماته
السالفة ، قداسة جهالات شبابية . كانت امة من المسيحيات التقيات جدا
لقننة المسيحية والحياة الروحية في مهدة . لكن ما كاد ينهي دروسه
الاعدادية علي ايدي اساتذة
وثنيين ، حتي كان قد نسي مبادئ الدين ولم يبقي منها سوي اضواء
ضئيلة اخذت تتلاشي شيئا فشيئا من عقلة وقلبة . ثم كانت قراءة لكتب
فلاسفة وشعراء الوثنية فاتت علي ما تبقي . . . ومن ثم انحرف انحرافا
شديدا وتمرغد بعنف في حماة الشهوه والزني ، حتي انه بعد توبته قال
عن نفسه في كتاب اعترافاته ((لقد كنت اخجل من عدم فعل الاشر
بوقاحة خالية من الحياء)) . . . لكن الام التقية لم تهذا واخذت تسعي
خلف ولدها من مكان الي مكان ذارفة العبرات السخيفة حتي ان
القديس امبروسيو سالذي شاهده تبكي مرة بحرقه قال لها ((ثقي يا
امراة انه لا يمكن ان يهلك ابن هذة الدموع)) .
عرف طريق الرب في سن الثالثة والثلاثين وبدا حياة التوبة و الدموع
. . توفيت والدته بعد ان فرحت
بتوبة ثمرة بطنها . . اما هو فباع املاكة ووزع ثمنها علي الفقراء
وترهب وبداء حياة النسك والصلاة
والدرس و التاليف وخدمة اللة والكنيسة . رسم قسا فاسقفا علي احدي
مدن شمال افريقيا ، وصار اعظم
فلاسفة المسيحية ومن اشهر مفسري الكتاب المقدس . كما جاهد في
سبيل الدفع عن الايمان والرد علي
الهراطقة وكان حجة للعقيدة في عصرة ومازالت كتبه العديده بين

ايدينا حتي الان ، ولعل اشهرها كتاب
(الاعترافات) الذي مازلنا نقرا عبارة الخالدة ((لقد خلقنا لك يا
الله ، وقلوبنا ستظل قلقة حتي ترتاح فيك)) .

بركة صلابة وشفاعة تكون معنا امين

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □